

شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

نعم، ولكن هؤلاء هل نشووف الان يقول فقد تبين انه ليس في العالم من ينماز في اخذ هذا الشرك من هناك اصلا بمعنى انه ليس في العالم من يقول هذا ليس بشرك - 00:00:00

وش المرض يصير اي نوع الشرك بالافعال كل العالم متفقون على ان الله سبحانه وتعالى واحد بفعاله وانه ليس مع الله شريك يساويه في هذا ارجو الانتباه الجماعة قد مر علينا قبل قليل ان الثانوية يقولون - 00:00:25

ان للعالم خالقين لكن مع ذلك مع قول الثانوية هل يقولون انهم متساويان؟ لا يقول تبين انه ليس في العالم من ينماز في اخذ هذا الشرك. بل العالم متفقون على هذا - 00:00:49

انه شرك اي ان من اثبتت مع الله خالقا مشاركا في افعاله فانه مشرك الكفار ولا لا ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض الموجودات خلقا لغير الله - 00:01:10

القدرية وغيرهم القبلية جعلوا بعض الموجودات خلقا لغير الله ومراد بالقدرية هنا الذين يثبتون الصدر او ينفون القدر المراد الذين ينفون القدر لأن الذين يثبتون القدر نوعان معتدون وغالبون المعتدلون من؟ اهل السنة والجماعة - 00:01:27

وال قالون الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجب قابلهم بذلك القدرية الذين ينكرون افعال ينكرون قدر الله في افعال عباده يقولون فان افعال الانسان ليست مخلوقة لله من الذي خلقها خلقها الانسان - 00:01:58

القدرية يقولون حالي ما خلقها الله انت اللي خلقتها هل نقول انهم اثبتوا مع الله خالقا؟ الموقف اراد ان يبيّن ان حد على قول هؤلاء لا يفسدون مع الله خالقهم ولهذا قال لكن - 00:02:23

لا يقررون بان الله خالق العباد وخالق قدرتهم وان قالوا انهم خلقوا احوالهم اصبر ولا لا ارجو الاقبال يا جماعة الكلام هنا يقول ليس في العالم من يقول ان للعالم خالقين متساوين - 00:02:41

قول اذا فجميع العالم مطبقون على ان هذا من الشرك الرزق مع الله شريكا في افعاله مساويا له بقينا هل في العالم من يجعل شيئا مخلوقا لغير الله الجواب؟ نعم - 00:03:03

افعال العباد عند القدرية مخلوقة لغير الله من خالقها؟ الانسان لكن مع ذلك يقولون نفذ الانسان الذي خلق هذه الاحاد مخلوق لله عز وجل قدرته مخلوقة للذات في الحقيقة ان خالق الاصل خالق - 00:03:21

للفرع ما دام ان الانسان نفسه مخلوق لله وقدرته مخلوقة لله اذا فالافعال الناتجة عنه وعن قدرته تكون مخلوقة لله لكن هم ينكرون ذلك الانسان خالق لفعله فعلى كل حال ليس في العالم من يقول ان ان للعالم مخلوقين او خالقين متساوين ابدا - 00:03:42

وكذلك اهل الفلسفة والنجوم الذين يجعلون عندهك انا بعض يا جماعة الذين يدعون بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور هم مع الاقرار بالصانع يجعلون هذه الفاعلة مسمومة لله عز وجل - 00:04:10

مصنوعة من مخلوقة ولا يقولون انها غنية عن الخالق مشاركة له في الخلق تؤمن انت والصانع بذلك جاحد معطل للصانع القول الذي اراده الفرعون نعم اهل الفلسفة والطبع ايش معنى الطبع الذين يجعلون الامر تتفاعل بطبعها - 00:04:35

وكذلك اصحاب النجوم الذين يجعلون النجوم لها تأثير في الخلق يقولون هذا النجم الفلامي يجيب المطر وما اشبه ذلك او هذا النجم الفلامي اذا ولد فيه الانسان يكون سعيدا او اذا ولد فيه يكون شقيا. اصحاب هذه النجوم - 00:04:59

اصحاب هذه يجعلون بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور مثلا يجعلون الطبيعة تتفاعل وبعضها هل يريدون يجعلونها تفعل وتسعد

الانسان او تشقى؟ تنزل المطر او تمتعه ومع ذلك يجعلون هذه الفاعلة مصنوعة مخلوقة لا يقولون انها غنية عن الخالق مشاركة له في
الخلق - 00:05:17

كان المؤلف رحمة الله الان يريد ان يجيب على الاشياء فيها شبهة خلاصة الشبهة انه فرغ في اول كلامه انه لا يوجد من يقول ان
للعالم ايش؟ خالقين مستويين ولا لا - 00:05:50

اورد على نفسه قضية الثانوية اجاب عنهم ولا ما اجاب؟ اجاب عنهم اورد قضية القدرة يجب ان يتاخرن اجاب عنه ولا ما اجاب؟
اجاب عنه بانهم يقولون ان الانسان مخلوق - 00:06:12

اورد على نفسه اهل الطبع والنجوم اللي يقولون بعض المخلوقات تفعل اجاب عنها بانهم يقولون فانهم لا يقولون انها غنية عن الخالق
بل يرون انها من جملة مخلوقاته قال فاما من انكر الصانع فذلك جاه معطل للطالع كالقول الذي اظهر في العصر - 00:06:29

فهذا ها؟ ثلاثة. ايه. معاوية جاحد معظم هذه الحقيقة غير مشرك به هذا غير مشرك لانه جاحد قال الله تعالى وجدوا بها
واستيقنت انفسهم هذا اقصد ما اثبت خالقك - 00:06:53

يقول عن نفسه انا ربكم الاعلى ومن الاصل ما اثبت خالصا حتى نقول انه اثبت شريف وما جرى انا والله ثواب بل قال هو نفسه
بالرب وهذا ايضا قدره المؤلف سؤالا واجاب عنه - 00:07:12

كانه قبل فرعون انكر الظالم فنعم لكن ما جعلهم شريك والقضية التي اثبتهما من قبل والشين انه لم يقل احد من من المال ان للعالم
خالصا. حتى فرعون ما قالوا للعالم خلقا - 00:07:34

انكر الخالق اطلاقا قال ما علمت لكم من الله غيري. من الله غيري. اي نعم نعم لا لان المستويين هم الذين يصبحون ثم قال
والكلام الان مع المشركين بالله المقربين بوجودك - 00:07:53

فإن هذا التوحيد الذي قرروه لا ينزعون فيه هؤلاء المشركون بل يقررون به. مع انهم مشركون كما ثبت في الكتاب والسنة والاجماع
وكما علم بالاضطرار من دين الاسلام توحيدكم الاسلام انه هو التوحيد الاسرة توحيد هذا الكلام ان الله واحد في ذاته -
00:08:30

لا قيمة لها. واحد فيه الصبيان لا شبيه له. واحد في افعاله لا شريك له هذا الذي يدعونه غاية التوحيد وان هذا هو
التوحيد الذي جاءت به الرسل وهو الذي كلف بين الانسان - 00:08:54

نقول هذا التوحيد لله ان جعلتموه توحيدا هو هو توحيد المسلمين ولا لا صحيحة؟ هو توحيد المشركين؟ نعم. هو توحيد المشركين
ما في احد من المسلمين زار الله في فظهله - 00:09:10

ولا ان الله له شبيه في الزبالة ولا ان الله له شريك بافعاله. ليقولن الله هذا التوحيد الذي هو توحيد المسلمين هل اخرجه
من الشرك اجاوبك؟ لا فقوا مشركين مع انهم يوحدون هذا التوحيد الذي دعمتم انه هو التوحيد. وهذا شيء معلوم بضرورة كما قال
شيخ الاسلام رحمة الله - 00:09:27

نعم. اي نعم ايه معلوم لان المشركين ما يدعونهم الى التوحيد نوافق ما ينزعون المشركين الذين قرروا ان التوحيد ما ما كبر انه
واحد لا خصيم له ولا شبيه له ولا شريك له في افعاله. هذا للمشركين ذولا - 00:09:54

الان التوحيد ما يخرج من الشرك هذا التوحيد اللي دعمه بتوحيد الذات من الشرك يقول الكلام الان مع المشركين بالله المقربين
بوجوده نعم فان هذا التوحيد الذي قرره لا هذا الكلام - 00:10:29

لا ينزعهم فيه هؤلاء المشركون هذى سبق المشركين بالله موقنین بوجوده المشركين بالله في العبادة نعم المشركين بالله المشركين
بالله في الوهيتها وعبادته وغيرهم ممن اذا وجدوا عن الربوبية اقرروا بها - 00:10:48

فهم يقررون بالله وبوجودهم وبربوبيته لكن ينكرون توحيده في ها؟ لا قالوا يقولون بها اي نعم ها؟ ها؟ لا لا صحيحة لانهم ما ما
دخلوا ما هو لان المشركين ذولا اللي هم التوفيق - 00:11:15

المشركين اللي اقرروا بان الله واحد في ذلك وفي صفاته وفي افعاله لكن يعبدون معه غيره وهم مشركين ذولا ولا لا هؤلاء المشركين

لو اخذنا تعريف التوحيد على حسب ما قاله هؤلاء المتكلمون - 00:11:46

لكان هؤلاء الذين يقررون به ويعبدون غيره واسن سكتوا؟ موحدين والامر ليس كذلك فالله تعالى جعلهم مشركين واجمع المسلمين على انهم مشركون ومع ذلك هم يقررون بالتوحيد الذي زعم هؤلاء انه هو التوحيد - 00:12:05

مفهوم والمهم الان ان نعرف ان هذا التوحيد الذي ذكره الكلام والنظر صحيح ولا لا ها؟ غير صحيح. لانه هم لو زودوا واحد في الوهبيه لا يعبد سواه لو قالوا هكذا - 00:12:25

اذا كان التوحيد صحيحة اذا كان الكلام صحيحا لكن هم فقط التوحيد مع الاسف على الافعال والصفات واما مسك واحد في ذاته كما علمنا احدا قال ولا حاجة الى ذكره - 00:12:46

لانه معلوم ان ان الرب سبحانه وتعالى ما هو باعظم ليس يتقطع اراء ما احد قال بهذا لكن هم يريدون ان ينمقوا الكلام علشان بدل ما يقول اهل السنة والجماعة التوحيد ثلاثة احكامهم يقولون التوحيد ثلاثة اقسام - 00:13:00

واحد في ذاته وواحد في اسرته وواحد في افعاله لكن فرق بين الثلاثة والثلاثة نعم. نعم. اي نعم كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع وكما علم بالفارار من دين الاسلام - 00:13:17

وكذلك النوع الثاني وهو قول لا شبيه له في صفاته هذا هو السؤال النوع الأول الذكر توحيد الافعال توحيد الاسعار يعني عندهم الانواع الثلاثة توحيد الداء نعم توحيد الصفات وتوحيد الافعال - 00:13:39

توحيد الذات لا قسم له الافعال الصفات تكلم المؤلف عن النوع الاول اللي هو اشهر الانواع عندهم وهو توحيد الافعال وبين انه باطل ان الاقتصار عليه يعني باطل لا تختار عليه باطل. وان المشركين الذين - 00:14:00

وصفهم الله بالشرك واسمعت الامة عليه يوحدون الله تعالى هذا التوحيد الذي قال وكذلك النوع الثاني وهو قولهم لا شبيه له في صفاته وهو توحيد الصفات فانه ليس في الامم - 00:14:24

من اثبت قدیما مماثلا له في ذاته سواء قال انه يشاركه او قال انه لا فعل له بل من شبهه به شيئا من مخلوقاته فانما يشبهه ببعض الامور. نعم - 00:14:40

اشمعنى وقال شبيهه نعم فانه وان الامم منافسة قدیما مماثلا له وش بعده؟ وقال انه اللي عندنا مشكلة ولا عندك مشكلة ها ما هي موجودة؟ ها؟ هم اذا من عندنا في ذاته سواء - 00:14:56

وقال هادي واحد انما اللي عندنا الان اثبت له اثبت قدیما مماثلا له في ذاته. سواء طالب يشاركون نعم او قال انه لا فعل له اللي عندنا مشكلة لان الكلام ليس في توحيد الذات الان - 00:16:12

الكلام فيه الصفة الثاني من النقطة الثانية لا انه مماثل له في الاستواء صحيح الاستواء صفة من الصفات نعم لكن قصره على الاستواء مشكلة ايضا لو قال لا خصم له في الصفات يدعون هذه الموجودة - 00:16:36

يقول ليس في الامم من ابد قدیما مماثلا له الظاهر والله اعلم ناظروا يا جماعة وهو قولهم لا شبيه له في صفاته سواء قال انه يشاركه او قال انه لا - 00:17:00

فعلا له بل من شبه شيئا من مخلوقاته فانما يشبهه به في بعض الامور. ترجى هذا احسن مراجعة الظروف نعم العلماء وقد علم بالاصل امتناع ان يكون له في المخلوقات يشاركه فيما يجب او يجوز او يمتنع عليه - 00:17:23

فان ذلك يستلزم الجمع بين النقيضين كما تقدم ارجو الانتباه جميعا يقول المؤلف بالعقل انه يمتنع ان يكون له مثيل في المخلوقات يشاركه فيما يجب او يجوز او ينتهي عليه فان ذلك يستلزم الجمع بين النقيضين كما تقدم - 00:17:49

تقدم هذا ولا ما تقدم باي قاعدة لو كنا ان الله تعالى مشابها يشاركه فيما يجب ويجوز لازم الجمع بين النقيضين ضرورة يعني اذا كان الخالق واجب الوجود والمخلوق واجبا - 00:18:13

في هذا الجانبيين النقيض او كان الخالق جائز الوجود والمخلوق جائز الوجود. هذا ايضا متلزم او كان يجوز على الخالق النقد والعدل كما يجوز على مخلوق وهذا فالهم ان الذنب بين النقيضين لا يمكن كل منها مستحيل هذا - 00:18:35

مستحيل ان يكون اثنان كل منهما واجب الوجود بنفسه تناقض هذا لانه واجب الوجود لابد ان يقابلها جائز الوجود اما واجبان قد يمان فهذا شيء جمع بين النقيضين وعلم ايضا بالعفو - 00:18:57 -
ان كل موجودين قائمين بانفسهما فلا بد بينهما من قدر مشترك صحيح هذا؟ كل - 00:19:18